الجمهورية

السبت 17.5.2025 | تأسّست عام 1924 | العدد 4127 | السنة الخامسة عشرة | 12 صفحة | السعر 100.000 ل.ل. | www.aljoumhouria.com

انتقالات أرسنال: خطة دفع زوبيميندي، رسوم أقل لغيوكيرس

09-08 |

حسم الملفات بعد "النووي"! |02

انتخابات محتدمة في بيروت والبقاع

03-02 |

تنطلق غداً الجولة الثالثة من الانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت والبقاع (عباس سلمان)

التطبيع السوري وسذاجة اللبنانيين

04

قراءة هادئة في زمن الحروب

05

هل تَصدق وعود ترامب... ومتى تتحقق؟

06

مزاعم عن "سين-سين" جديدة فما هي جدّيتها؟!

07

غداً بلديات بيروت والبقاع... والثلاثاء مزايدات

حوار السلاح رهن بإنضاجه... بري: قرارنا الصبر

المنطقة تشهد تحوّلات جذرية غير مسبوقة، وقد لا يطول الوقت حتى تتبدّى معالمها وتتوضّح خريطة العلاقات والتحالفات والتموضعات والشراكات الجديدة التي يرعاها المايسترو الأميركي ويدفع إلى تسريع هذا التحوّل لتكريس معادلة إقليمية جديدة، تُشرّع الباب واسعاً للإنتقال إلى تسوية شاملة ومستدامة كما تريدها الولايات المتحدة الأميركية للمنطقة، وليس بعيداً عن هذه التسوية الاتفاق النووي الذي يُعمل عليه بين واشنطن وطهران. وأمّا لبنان في موازاة هذه التحوّلات، فتتفق التقديرات على أنّه ليس معزولاً عنها، وستلفحه التسوية في نهاية المطاف، إلاّ أنّه بوضعه الراهن وما يعتريه من تعقيدات وحساسيات، يبدو دوره مؤجّلاً، بالتالي لا يملك سوى أن يبقى قابضاً على جمر انتظار أن يؤذن له بملاقاة التسوية، بما لا يترك تداعيات وسلبيات على وضعه الداخلي. وقد يطول هذا الانتظار ويقصر ربطاً بما قد يبرز من تطوّرات وأحداث داخلية أو خارجية.

رئيس الحكومة نواف سلام في بغداد لتمثيل لبنان في القمة العربية التي ستُعقد في العاصمة العراقية

أفق مسدود

وحتى ذلك الوقت، يبقى ملف سلاح «حزب الله» هو العنوان الداخلي الأبرز والأكثر تعقيداً، فسحبه يتسمّ بصفة الاستعجال من قِبل أطراف داخلية سياسية وحكومية متناغمة مع الموقف الأميركي الذي يؤكّد أنّ إقامة الدولة الجيدة والمزدهرة والسلام في لبنان لن يتحقق إلّا بنزع سلاح «حزب الله»، وفي مقابل ذلك، فإنّ التمسك بهذا السّلاح يتسمّ بإصرار واضح من قِبل الحزب على عدم التفريط به باعتبار تسليمه استسلاماً لإسرائيل وتمكينها من القبض على لبنان.

وبمعزل عمّا يبدر عن الحزب وخصومه من مواقف لا يخلو بعضها من مكابرة ومغالاة، فإنّ المقاربة الموضوعية لسلاح الحزب تؤكّد بما لا يقبل أدنى شك أنّ أفقه مسدود حتى الآن، ولا توجد خطّة واضحة لكيفية معالجته، والرهان معقود على الديبلوماسية الهادئة التي يعتمدها رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون في مقاربة ملف السلاح، ومعالجته بحوار ثنائي مع «حزب الله» في التوقيت الذي يراه مناسباً وصولاً إلى تحقيق الهدف الذي يرجوه بتأكيد حصرية السلاح بيد الدولة. وفي هذا السياق تؤكّد مصادر رسمية موثوقة لـ«الجمهورية»، أنّ الأولوية التي تفوق كل الأولويات الأخرى بالنسبة إلى رئاسة الجمهورية هي إخراج لبنان من أزمته ووضعه على سكّة الإنفراج الموعود، والحفاظ على أمنه واستقراره ووحدته الوطنية وعدم السماح بما قد يمسّ بها ويؤثر عليها، على هذا الأساس يتحرّك رئيس الجمهورية في الداخل والخارج، وإزاء كل الملفات الداخلية، وخصوصاً ما يتصل بسلاح «حزب الله».

وإذ ذكّرت المصادر الرسمية «بتأكيد رئيس الجمهورية المتكرّر بأنّ القرار بحصرية السلاح قد اتُخذ»، إلّا أنّها لفتت الانتباه إلى أنّ رئاسة الجمهورية تأخذ في الإعتبار أنّ مَن يستعجل الشيء قبل أوانه يعاقَب بحرمانه، وقناعتها الراسخة بأنّ معالجة سلاح «حزب الله» لا تتمّ بالعصبية أو بالإنفعال أو بالتحدّي والخطوات المتسرّعة، بل بروية وتفاهم، ومن هنا فإنّها تعطي للديبلوماسية أن تأخذ مداها على نار هادئة، وخط التواصل مفتوح في كلّ الاتجاهات، وخصوصاً مع «حزب الله»، لتوفير الظروف والمناخات الملائمة لذلك».

لا أجندة حكومية

إذا كانت الأوساط الحكومية تؤكّد خلو أجندة الحكومة من أي رؤية أو روزنامة زمنية لسحب سلاح «حزب الله»، بل إنّ الأمر متروك لرئيس الجمهورية، إلّا أنّ معلومات موثوقة لـ«الجمهورية» أكّدت أنّ النقاشات التي شهدها اجتماع عُقد في الآونة الأخيرة، عكست وجود رغبة لدى مستويات وزارية وحكومية بوضع ملف سلاح الحزب على طاولة الحسم الفوري والسريع، وعدم حصر المعالجة بالإنفلات الفلسطيني وسلاح المجموعات الفلسطينية الموجود في المخيّمات. وقد كان هذا الطرح محل تباين وانقسام حاد بين المجتمعين الذين طرح بعضهم أسئلة حول الأولويات، وما إذا كان السعي إلى وقف الاعتداءات الإسرائيلية يتّسم بالأولوية قبل غيرها أم لا؟ وخَلص النقاش إلى «تجاوز هذا الطرح، تجنّباً لما قد يتسبّب به من التباسات وإشكالات ومفاعيل سلبية».

وربطاً بهذا الأمر، أوضح مسؤول رفيع رداً على سؤال لـ«الجمهورية»: «من البداية جرى التأكيد على لسان رئيس الجمهورية، على حق الدولة في احتكار حيازة السلاح واستخدامه، ومسؤوليّتها وحدها في حماية المواطن وضمان الأمن في لبنان، والنأي به عن أن يكون منصة لخلق توترات، وثمة مع الأسف، جهات تركّز على نزع سلاح «حزب الله» حتى ولو بالقوة، وتقول إنّ التعايش مع سلاح الحزب لم يَعُد ممكناً، والفرصة متاحة مع وضع الحزب الذي بات ضعيفاً بعد الحرب، لا يسمح له بالتحرّك على ما كان عليه في السابق».

وأضاف: «لا أريد أن أتهم أحداً، لكن مثل هذه الطروحات، تدفع عن قصد أو عن جهل إلى خلق توترات ومخاطر كبرى في الداخل، وهو أمر لا يُفهم منه سوى التشويش بصورة مباشرة على رئيس الجمهورية والخط الذي ينتهجه لمعالجة هذا الأمر بالديبلوماسية والحوار مع «حزب الله»، ونحن بالتأكيد مع رئيس الجمهورية في هذا التوجّه».

بعد النووي

وفيما لا تلزم رئاسة الجمهورية نفسها بموعد محدّد لإطلاق الحوار مع «حزب الله» حول سلاحه، فإنّ تقديرات بعض المسؤولين تحيل هذا الأمر إلى مرحلة ما بعد الاتفاق النووي الإيراني، وعلى ما يقول مطلعون على فحوى نقاشات في الكواليس السياسية والديبلوماسية لـ«الجمهورية»: «إنّ الاتفاق النووي بين واشنطن وطهران، إن صدقت التوقعات بقرب الوصول إليه، ستكون له ارتدادات على أكثر من ساحة مشتركة بين الجانبَين، ولبنان واحدة من هذه الساحات، إذ سيفتح الباب أمام مرحلة جديدة، في التعامل مع مجموعة الأولويات والملفات الداخلية، ولاسيما انسحاب إسرائيل من النقاط التي ما زالت تحتلها في الجنوب، وتسريعه. وكذلك ملف سلاح «حزب الله» ومعالجته عبر حوار يطلقه الرئيس عون آنذاك، وأيضاً في التعامل مع ملف إعادة الإعمار».

هجوم شيعي

يُشار في هذا السياق، إلى النبرة الشيعية العالية، التي رفعها نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ علي الخطيب ضدّ الحكومة، متهماً إياها أمس بالتقصير تجاه مواطنيها، ولا سيما على صعيد تأمين الحماية من العدو الإسرائيلي وكذلك إعادة إعمار ما هدّمته الحرب الإسرائيلية على لبنان. وأشار إلى «أنّ هناك تقديراً خاصاً داخل البيئة الشيعية لمواقف رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون لرفضه اللجوء إلى القوة لنزع السلاح ولدعوته لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي والاعتداءات الإسرائيلية ودعوته إلى الحوار»، مضيفاً أنّ «هناك علامات استفهام كثيرة حول أداء الحكومة وعدم وضع ملف الإعمار على جدول أعمال مجلس الوزراء، وكذلك رفض التجاوب مع دعوات بعض الدول العربية والإسلامية والأجنبية لدعم لبنان وخصوصاً من العراق. كما نُعبّر مع أبناء المناطق المدمّرة عن سخطنا من المناقشات التي جرت في مجلس النواب بشأن إعفاء القرى الحدودية والمناطق المدمّرة من الرسوم، لأنّ هذا النقاش يُشكّل إشارة سلبية تجاه المواطنين وما قدّموه من تضحيات».

بري: قرارنا الصبر

إلى ذلك، وإزاء الإعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على لبنان، أكّد رئيس المجلس النيابي نبيه بري على خطورة الوضع في ظل العدوان الإسرائيلي المستمر على لبنان، لافتاً إلى «انتظار أن تترجم لجنة مراقبة تنفيذ الإتفاق ما وعدت به لناحية تفعيل حضورها لوقف الخروقات والاعتداءات الإسرائيلية».

> **مصادر رسمية لـ"الجمهورية": الأولوية التي تفوق كل الأولويات الأخرى بالنسبة إلى رئاسة الجمهورية هي إخراج لبنان من أزمته ووضعه على سكّة الإنفراج الموعود، والحفاظ على أمنه واستقراره ووحدته الوطنية وعدم السماح بما قد يمسّ بها ويؤثر عليها**

وأكّد بري رداً على سؤال لـ«الجمهورية»: «إنّ لبنان ملتزم بالكامل باتفاق وقف إطلاق النار، والمطلوب بالدرجة الأولى هو أن تبادر الولايات المتحدة إلى إلزام إسرائيل باحترام هذا الإتفاق».

وعن ردّ الفعل إزاء استمرار الاعتداءات الإسرائيلية أضاف: «نحن ملتزمون بالاتفاق، وقرارنا الآن هو أن نصبر وسنبقى صابرين، وكما قلتُ سابقاً بالصبر نقاتلهم».

وحول الوضع الداخلي تابع: «لا قيامة للبنان، ولن يكون لبنان سليماً معافى كما نرجو، طالما أنّ الجنوب يعاني ويتعرّض إلى العدوان الإسرائيلي، فلبنان جسم كامل، وكل أعضائه مترابطة بعضها ببعض، وأي خلل يُصيب أي عضو فيه، يؤثر تلقائياً على سائر الأعضاء».

الانتخابات

من المقرّر أن تنطلق غداً الجولة الثالثة من الانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت والبقاع، والقاسم المشترك بين المنطقتَين حماوة التنافس وصراع اللوائح فيهما، والدعوات الحثيثة للناخبين للمشاركة الكثيفة في هذه الانتخابات، وهو الأمر الذي يُنذر بمفاجآت، ولاسيما على مستوى العاصمة وكذلك بالنسبة إلى مدينة زحلة.

على الخط الانتخابي الآخر، تنطلق في المجلس النيابي الأسبوع المقبل ما تبدو أنّها رحلة السير الصعبة في حقل الغام قانون الانتخابات النيابية، عبر جلسة اللجان المشتركة التي دعا إليها رئيس المجلس الثلاثاء المقبل لدرس مجموعة من البنود، بينها سلسلة اقتراحات متعلقة بالقانون الانتخابي الحالي، هي نفسها الاقتراحات التي كانت مدرجة في جلسة اللجان السابقة في آذار الماضي، وأُرجئت حتى تجميع الاقتراحات الأخرى ذات الصلة بالموضوع عينه.

> **مصادر كتلة بري لـ"الجمهورية": لا يجوز إبقاء البلد رهينة قانون انتخابي متخلّف، ونؤكّد جهوزيتنا للشراكة مع سائر القوى والاتجاهات السياسية والنيابية في إنتاج قانون انتخابي على قياس الوطن وليس على قياس الأشخاص والأحزاب والطوائف**

وكما هو متوقع، فإنّ جلسة الثلاثاء المقبل، ستفتح بازار المزايدات الشعبوية على مصراعيه، في ظل الانقسام الحاد بين التوجّهات النيابية حول القانون الانتخابي بين متمسك به، وهذا ما تعبّر عنه القوى المسيحية، وبين ساعٍ إلى تعديله في المقلب الآخر، وتتصدّر هذا الجانب كتلة الرئيس بري.

وفيما يُتوقّع أن ينتهي مجلس النواب إلى تعديلات متعلقة بالصوت التفضيلي لناحية زيادته إلى صوتَين، وبالنواب الستة المخصّصة لغير المقيمين في لبنان، إذ قد يُلغي هذا الأمر لصعوبة اختيارهم وانتخابهم، كشفت مصادر كتلة «التنمية والتحرير» لـ«الجمهورية»: «بشهادة الجميع فإنّ القانون الانتخابي الحالي هو أسوأ القوانين الانتخابية على الإطلاق، مضمونه شوّه مبدأ النسبية ولم يراعِ أياً من مبادئ العدالة وصحة التمثيل لكل فئات الشعب اللبناني، بالتالي لا بُدّ من وضع قانون انتخابي متطوّر تنفيذاً للدستور والطائف، يُشكّل نقطة تحوّل في مسار العملية الديموقراطية، ويُلبّي ما يطمح إليه الشعب اللبناني، ويؤمّن تكافؤ الفرص أمام الناخبين والمرشحين في آنٍ معاً ويؤدّي، بالتالي إلى إنتاج سلطة تتمتع بالتمثيل الصحيح».

وأضافت المصادر: «القانون المسخ يجب أن يتغيّر، إذ لا يجوز إبقاء البلد رهينة قانون متخلّف، غايته إبقاء العلّة مزروعة في الجسم اللبناني. وسنسعى من خلال الاقتراحات إلى إحداث خرق إيجابي في السقف الانتخابي. مع تأكيد جهوزيّتنا للشراكة مع سائر القوى والاتجاهات السياسية والنيابية في إنتاج قانون انتخابي على قياس الوطن وليس على قياس الأشخاص والأحزاب والطوائف».

إلى روما... وإلى بغداد

يغادر رئيس الجمهورية جوزاف عون إلى روما اليوم، ترافقه السيدة الأولى نعمت عون لمثيل لبنان في القداس الحبري الذي يُقام ظهر غد في ساحة القدّيس بطرس في الفاتيكان لمناسبة افتتاح حبرية البابا لاوون الرابع عشر، ولقاء البابا بعد القداس.

ووصل أمس رئيس مجلس الوزراء اللبناني، الدكتور نواف سلام، إلى العاصمة العراقية بغداد على رأس وفد رسمي يضمّ وزير الخارجية يوسف رجي ووزير الاقتصاد عامر البساط، للمشاركة في القمة العربية الرابعة والثلاثين التي تستضيفها العراق. وكان في استقبال الوفد اللبناني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، إلى جانب الأمين العام لمجلس الوزراء العراقي الدكتور حميد الغزي، في مراسم رسمية عكست حفاوة الاستقبال وأهمية الحدث.

وعبّر الرئيس نواف سلام عن امتنانه للحكومة والشعب العراقي على حفاوة الاستقبال، مثنياً على الجهود التنظيمية الكبيرة التي بُذلت لإنجاح القمة. وأشاد بالدور التاريخي الذي تلعبه بغداد في جمع الصف العربي وبناء جسور التعاون والتفاهم بين الدول الشقيقة، مؤكّداً على ضرورة تعزيز التنسيق العربي وتوحيد المواقف في مواجهة الأزمات الراهنة والتحدّيات المصيرية التي تفرضها المرحلة. وأكّد أنّ لبنان، رغم أزماته، يحرص على أن يكون فاعلاً في محيطه العربي، وعلى مواصلة العمل مع الأشقاء من أجل دعم الاستقرار وتحقيق تطلعات الشعوب العربية في الأمن والتنمية والازدهار.

تقرير

بعد المشهد التغييري الهائل في الرياض، أسوأ ما يمكن أن يفعله لبنان هو أن يظن نفسه حكيماً، فيغمض عينيه ويقفل أذنيه وفمه، على طريقة القرود الثلاثة في المنحوتة الشهيرة، ويقول: سارحة والرب راعيها!

التطبيع السوري
وسذاجة اللبنانيين

الدول العربية التي أقامت علاقات مع إسرائيل، أو ستقيمها لاحقاً، ستقلّل من دعمها للبنان

طوني عيسى

يعتقد البعض أنّ لبنان يمكن أن يحصد بعض الإيجابيات إذا سبقته حكومة أحمد الشرع إلى التطبيع مع إسرائيل، بتشجيع سعودي ورعاية أميركية. ويرى أصحاب هذا الرأي أنّ دمشق ربما تضطلع حينذاك بدور إضافي في المعادلة بين لبنان وإسرائيل. كما أنّ لبنان قد يستفيد من تجربة سوريا، فيراقب مسار التفاوض الذي ستسلكه ومقدار الليونة التي ستبديها إسرائيل، خصوصاً في ما يتعلق بالحدود البحرية أو البرية. ويعتقد هؤلاء أنّ السلام بين سوريا وإسرائيل قد يساهم في تهدئة الأوضاع على الحدود الإسرائيلية مع لبنان، ويقلّل احتمالات التصعيد.

ولكن، كل هذه التوقعات أو الرهانات الإيجابية لا تبدو في محلها. وهي ليست في الواقع سوى تبريرات لعجز لبنان عن اتخاذ قرار في ملف السلام والتطبيع مع إسرائيل، باستثناء رفع الشعار القديم: لبنان هو آخر دولة ستوقّع! وحتى اليوم، لا أحد يعرف: ما السرّ في هذا «الوعد الأبدي»، وما الفائدة منه إذا دخل العرب وكل القوى الإقليمية في مسارات السلام والتطبيع. وهل يجري اليوم درس إيجابياته وسلبياته في شكل دقيق بناءً على المعطيات المستجدة، خصوصاً إذا مشت السعودية به، أم إننا مستسلمون لهذا الشعار لأنّه يؤجّل المشكلة في بلد يعالج كل مشكلاته بالتأجيل؟

وفي أي حال، ما يمكن أن يحصده لبنان من إيجابيات إذا سبقته دمشق إلى السلام والتطبيع، ليست شيئاً يُذكر أمام التداعيات السلبية المؤكّدة. وللتذكير أولاً، إنّ المملكة العربية السعودية التي ستدفع بسوريا نحو اتفاق سلام مع إسرائيل هي الضامن في هذا الشأن. وهي تشترط للموافقة على إقامة التطبيع أن يعترف الإسرائيليون بمبادرة بيروت العربية. وإذا قرّرت المملكة المضي في هذا المسار، فإنّ دولاً عربية وإسلامية عديدة ستحذو حذوها. وهذا يعني أن انكفاء لبنان سيؤدي إلى إحكام العزلة الإقليمية عليه، لكونه الدولة الوحيدة التي أبقت نفسها خارج عملية السلام.

وفوق ذلك، سيتعرّض لبنان لضغوط اقتصادية متزايدة، إذ سيتمّ استثناؤه من المشاريع الإقليمية أو الاستثمارات التي ستنتج من اتفاقات السلام الإقليمية. وبديهي أن يزداد الضغط على «حزب الله» وتتأثر بقوة علاقات لبنان بإيران. وسيكون التأثير مباشراً في مسألة تطبيق وقف النار. وفي الدرجة الأولى، سيتمّ انتزاع ورقة مزارع شبعا وقضية اللاجئين من يد لبنان. والأسوأ هو أنّ الدعم العربي والدولي له سيتراجع، إذ يُنظر إليه كطرف معرقل لمسار السلام. كما ستتراجع حظوظه في الحصول على استثمارات، لأنّ المستثمرين الدوليين والإقليميين سيفضّلون سوريا أو دولاً عربية أخرى مصنّفة أكثر أماناً واستقراراً.

كما أنّ الدول العربية التي أقامت علاقات مع إسرائيل، أو ستقيمها لاحقاً، ستقلّل من دعمها للبنان، لأنّه لم يشاركها النهج نفسه. وهذا يعني تهميشه في مشاريع التطبيع الاقتصادي (مثل خطوط الغاز والطاقة والنقل) وقد يتمّ تجنّب إمرارها عبر لبنان ما دام خارج إطار اتفاقات السلام، ما يعزل بيروت اقتصادياً، ويحرمها من إيرادات كبيرة، فيما استمرار التوتر مع إسرائيل يستنزف الاقتصاد اللبناني، إذ يبقى الإنفاق العسكري والأمني مرتفعاً، بينما تنصرف سوريا ودول عربية أخرى إلى مشاريع التنمية الاقتصادية. وليس مستبعداً أن تصبح سوريا وجهة سياحية بديلة من لبنان أحياناً، خصوصاً في ظل أزماته السياسية والأمنية. ولا حاجة هنا إلى الكلام على انعكاس هذا الوضع على القطاع المصرفي الباحث عن جرعة أمل للانتعاش. وقد يتمّ اعتبار المصارف اللبنانية ذات مخاطرة عالية بسبب استمرار الحرب مع إسرائيل، ويفضّل المستثمرون أسواقاً إقليمية أكثر استقراراً.

إذاً، لبنان أمام التحدّي الكبير: يكون دولة حقيقية لها موقعها على بقعة الشرق الأوسط أو لا يكون. وليس نافعاً أن تعمد الحكومة إلى دفن رأسها في الرمال، بل عليها أن تواجه الاستحقاقات بجدّية وجرأة ومسؤولية، وبوعي وطني استثنائي، لأنّ المرحلة لا تتحمّل استمرار نهج المماطلة والتهرّب من الوقائع.

وإذا لم يتخلّ لبنان عن سذاجته ويتعامل مع السيناريو السوري بحنكة استثنائية، فقد يجد نفسه عالقاً في «ذَنَب الخيل» العربي، يلهث وراء موقع له لا يعثر عليه، ووسيلة للخروج من عزلة اقتصادية ودبلوماسية خانقة.

إذا لم يتخلّ لبنان عن سذاجته ويتعامل مع السيناريو السوري بحنكة استثنائية، فقد يجد نفسه عالقاً في "ذَنَب الخيل" العربي

تقرير

المستجدات من حولنا تُحتّم التفكّر بهدوء في أحوال بلادنا، وما عانته وتعانيه من عدوان لا يكفّ عن ارتكاب المجازر صباح مساء وليل نهار. إنّها محاولةُ كَتْمِ الجراح ولو تحت النزيف، وإظهار البرودةِ ولو في وسط النار، وتحديقِ الرؤيةِ بالأعيُن المفتوحة في مهبّ العواصف. لكنّني قبل التوغّل في مواضع هذا الهدوءِ الذي أسعى إليه، لا بُدّ لي من لفت انتباه القارئ إلى حقائق يعرفها بلا رَيب، لكنّ استذكارها الآن ضروري لمقتضيات وعي الواقع بمعطياتِه كافةً.

قراءة هادئة
في زمن الحروب

محمد وسام المرتضى
وزير سابق

أمّا أولى الحقائق، فالتذكير بأنّ منطقتَنا كانت منذ تكوّن التاريخ، ولا تزال، مسرحاً لصراعات واحتلالات ومقاومات، ومنشأً لكلّ دعوات السلام التي عرفتها الإنسانية، أدياناً وفلسفات. هذا هو إثمُ الجغرافيا أو نعمتها لا فرق، التي جعلت بلادنا معقدَ التقاء الدروب والحضارات، ومجازَ الجهات بعضها إلى بعض من أصقاع الدنيا إلى أصقاعها القريبة والبعيدة. ولعلّ استعراض التاريخ المدوّن في الكتب والذكريات، يُبيّن أنّ هذه البقعة من الكوكب هي التي شهدت الحروب الأكثر عدداً في الزمن الآدمي. هذا يدفعني إلى استخلاص سريع مفاده أنّ مَن ينسِبُ أحوالنا الراهنة إلى فعل اغتصاب فلسطين منذ النصف الأول من القرن العشرين، أو إلى عملية طوفان الأقصى في السابع من تشرين الأول لعام 2023، إنّما يقرأ التاريخ بمعرفة مبتورة، فليس هذا الصراع الدامي الذي نعيشه اليوم، إلّا حلقةً جديدة من سلسلة صراعات قديمة متواصلة.

وأمّا ثانيةُ الحقائق التي أودّ التذكير بها، فهي أنّ المنحى الفكري في عالم اليوم يتّجه صوب مقولة أنّ زمن الإيديولوجيات القومية ولّى بعد فشله في تحقيق القيَم التي نادى بها، وبعد جريان العالم نحو البُعد الإنساني العام والشامل. لكنّني في المقابل، ومن دون الغوص في تفنيد هذه المقولة دحضاً أو تأييداً، ألاحظ أنّها على رغم من رواجها نظرياً في كل مكان، لا تنطبق عملياً إلّا على شاننا العربي، وحده فقط لا غير؛ لأنّ صانعي القرار الدولي وأصحاب المخططات العابرة للقارات لا يتوزّعون عن أن يزرعوا ويُثبّتوا ويدعموا في بلادنا كياناً غريباً قائماً على أساس من قومية عنصرية أسطورية مغلّفة برداء كذوب من الدين، ولا ينفكّون يُنزلون أفدح العقوبات المالية والمعنوية والسياسية بكل من يحاول وصف حقيقة هذا الكيان المغتصب، تحت دواعي معاداة السامية كما يقولون، فيما يُراد لنا نحن العرب، من الماء إلى الماء، نسيان أننا قوم ذوو هوية قومية راسخة، قد تتسع في رؤية معرفية وتضيق في أخرى، لكنّها تبقى واضحة الأركان والعناصر والمشتركات الثقافية والمصلحية. وإثباتاً لما أقول، لو تفحّصنا صراعات الكوكب في القرن الـ21، لوجدنا كثيراً منها ناشباً بين أقوام من هنا ومن هناك، تجمعُهم الروابط القومية التي بحبالِها يستعصمون... ويتحاربون أو يتهادنون، لأجل مصالح أممهم الاقتصادية أولاً، إلّا نحنُ فإنّنا نخاصم بعضنا بعضاً من أجل مصالح الآخرين. فيا الله! ما أشبه الليلة بالبارحة!

وأمّا ثالثة الحقائق التي لا ينبغي لعاقلٍ نسيانُها، فهي أنّ البقاء يكون دائماً للأقوى.

بعد هذه السردية، وانطلاقاً منها، أدخل إلى يوميات النار والوجع، لا في غزة والقدس والضفة، بل في لبنان وسوريا والعراق أيضاً، وفي كل بقعة من أرضنا الملتهبة، لأقول: صحيح أنّ ما نشهده اليوم يندرج في المسرى العام لتاريخ المنطقة، بل لتاريخ البشرية كما أشرتُ من قبل، لكنّه بالحقيقة، الأقسى والأضرى على مرّ الزمان. فكانت النزاعات العسكرية في ما سلف تكتفي بإحلال سلطة محل أخرى، وإقرار تابعية عوضاً عن تابعية، لكنّها اليوم تهدفُ إلى اقتلاع مكوّنات بكاملها عبر قتلها وتهجيرها وتدمير تراثها وقيمها واجتثاث مقوّمات وجودها، من أجل توطين جماعات من شعوب متفرّقة جيء بها من مشارق الأرض ومغاربها لا يجمعُها شيء من روابط الحياة إلّا العامل الديني المتعصّب الأعمى. وفي سبيل هذا الهدف يتولّى عالم اليوم، بأدواته المعرفية كافةً، تذخير هذه الجماعات المغتصِبة بكل وسائل القتل والحماية والدعم والتأييد، ولا يكفّ عن قتل الضحية مرةً بعد مرّة بالإعلام الفتّاك وبالشرعية الدولية القاصرة حيناً والمتحاملة أحياناً وبالسلاح المبيد. إنّها الظاهرة الثانية التي عرفتها الأرض على هذا المثال، بعد إبادة الهنود الحمر في أميركا.

نحن ضحايا إذاً: إنساننا... سماؤنا... أرضنا... بحرنا... تراثنا الضارب في وجدان التراب وجراح الذكريات، وهذا الأمل الواقع على مشارف الدويّ بين المسيّرة والقنبلة.

نحنُ ضحايا إذاً: عبَقُ الفضاء بموت لا يحصى، والأمهات بقيامات لا تنتهي.

ولهذا كلّه، علينا أن نجبه العالم أجمع قائلين: إن كنتم تُنكرون علينا الشعور القومي الذي تبيحونه لأعدائنا، فباسم الإنسانية التي بها تنادون كيف تقبلون أن تفعلوا بمصائرنا ما تفعلون؟

هل المجازر بحق الأطفال والنساء والشيوخ؟

هل الإبادات الجماعية للعائلات على دروب النزوح من خوف إلى خوف؟

هل تدمير المساجد والكنائس والمستشفيات ومقرات الأمم المتحدة والبيوت؟

هل تجريفُ الحقول وزرعُ الحواجزِ بين القرى والاستيلاء على الملكيات الخاصة؟

هل حملاتُ التهجير الجماعي لمن تبقّى؟

هل اصطياد الناس بالمسيّرات ورصاص القناصين؟

هل الموت اليومي الذي يستشري قصفاً واحتلالات؟

هل هذا كلّه يشكّل معنى الإنسانية التي بها تنادون، يا سادة هذا العالم الجديد؟ إن لم يكن بعقنا العربي فبعقنا الإنساني لنا أن نعيش ولنا أن نعيش بحرّية وكرامة.

لكنّ هذا يستدعي منّا التشديد الدائم والاعتقاد المطلق بتلك المسلّمة التي فرضت نفسها في جميع العصور والحضارات، وخلاصتها أنّ الحق غير المدعوم بقوّة حمايته لا يستطيع الصمود في معركة الحياة، فما بالكم بالانتصار! من هنا تسطع بعيداً من كل الطروحات الفكرية والمقاربات الآنية حقيقة لا مفرّ منها مفادها: إن كنّا مؤمنين بحقنا ضدّ أعداء الإنسانية، أكان حقاً شخصياً أم وطنياً أم قومياً أو إنسانياً، فإنّ المحافظة عليه واسترداده متى ضاع، لا يتأمّن إلّا بامتلاك عناصر القوة الكافية لذلك؛ وتلك هي المقاومة، خلاصة القوّة وبوابة الانتصار، بوجوهها المتعدّدة التي منها العسكري ومنها الدبلوماسي والقانوني والثقافي، والاجتماعي أيضاً. فإذا كانت المقاومة العسكرية تفتر حيناً وتشتدّ أحياناً، وتفوز في معركةٍ وتأزّم في أخرى، بحسب موازين القوى في كل ظرف، فإنّ قاعدة الصراع في الحياة تفرض استمرارها وسائر المقاومات عالية النبرة والحضور. الجهود الدبلوماسية، وخصوصاً في المحافل الدولية يجب ألّا تتوقّف على رغم من السقوط المدوّي لمرجعياتها. والمراجعات القضائية المسندة إلى قواعد القانون الدولي الإنساني ينبغي لها أن تتكثّف ضدّ الصهاينة، مجرمي الحرب وأعداء الإنسانية على رغم من القنوط من جدواها، والمقاومة الثقافية لا بُدّ لها أن تنمو وأن تتخذ من العقل والحرّية والانفتاح والقيَم الأخلاقية والإيمانية معاقل لها لتجهض عمليات الهدم الممنهج لمجتمعاتنا عبر تسويق الانفلات الأخلاقي ولتواجه محاولات السطو الوقح على مفردات حضارتنا، بدءاً من أسماء المواضع والقرى حتى الاستلاب الكامل لهوية الإنسان والتاريخ والتراث بعديه المعنوي والمادي في وجداننا. لكن أهم سبل المقاومة على الإطلاق، لا سيما لبنانياً، هو سبيل الوحدة الوطنية التي بها، عن وعي معرفي وعن حاجة يومية إلى تحقيق أسباب العيش الكريم، نعرف أنّ الكيان المغتصب يَهدّدنا في مقدّرات بقائنا، لا في امتلاك السلطة علينا فقط، ويُريد إخراجنا من هذه الأرض، لا حكمَنا فيها فحسب، وأنّ جوهره العنصري مناقض لتاريخنا وواقعنا ومستقبلنا، فأحاديّته ضد تنوّعنا، وعدوانيته ضدّ سلامنا، وتحلّله الأخلاقي ضدّ قيمنا، وسرطانه ضدّ مناعتنا، ووجوده ضدّ بقائنا، ومَن لا يعي ذلك أحيله إلى ميئير كاهانا، فلهم الحكومة الحالية في الكيان الغاصب صاحب نظرية «لا رسوخ لإسرائيل قبل القضاء على الصيغة اللبنانية».

حاولتُ في هذا المقال أن أقدّم مرافعةً مكتوبة لم أخرج فيها عن سرد الوقائع التي تنشرها الشاشات والصحف ومواقع التواصل، وتقرأها العامة والخاصة على السواء. ولم أخرجْ أيضاً عن قواعد ربط الوقائع بالمنطق، لترتيب الحل الموافق للحقيقة وحدها. وكما قلت في المقدّمة، لقد تعمّدتُ الكلام بهدوء بارد في مسائل ملتهبة، لكنّني في كل حال مؤمن أشدّ الإيمان بما كتبت، وكلّي رجاءً بأن يكون للصوت صدى.

عاشت بلادنا كلّها، وعاش مجتمعنا الحرّ المقاوم بالسيف والمقاوم بالصبر (كما قال مؤخّراً دولة الرئيس نبيه بري على قاعدة «وبشّر الصابرين») والمقاوم بالقلم والكرامة والمقاوم بالتمسّك بالوحدة... وعاش لبنان.

كانت النزاعات العسكرية في ما سلف تكتفي بإحلال سلطة محل أخرى، وإقرار تابعية عوضاً عن تابعية، لكنّها اليوم تهدفُ إلى اقتلاع مكوّنات بكاملها عبر قتلها وتهجيرها وتدمير تراثها وقيمها واجتثاث مقوّمات وجودها

اسرار الجمهورية

- عُلِمَ أنّ اتفاقاً عُقِدَ بين خصمَين سياسيَّين للانتخابات في بلدية مدينة محورية، قد تعرّض إلى تصدّعات، لأنّ أحدهما قرّر الالتفاف لدعم لائحة حصدت عدداً وازناً من الأعضاء.
- وصف أحد النواب الشماليّين انتخابات اتحاد قضائه بـ"كوكتيل بحص" نتيجة تشعّب توجّهات رؤساء البلدية المنتخبة سياسياً.
- يواصل رئيس حزب زجّ اسم مرجعية في استحقاق محلي، في كل زيارة يحاول فيها يائساً الضغط لتجنّب كأس الخسارة.

تقرير

كان وليد جنبلاط واضحاً ودقيقاً في تعليقاته الأخيرة على جولة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى المنطقة، خصوصاً عندما قال إنّ الضغط على إسرائيل للانسحاب من التلال الخمس في جنوب لبنان ووقف غاراتها الجوية الدائمة التي تستهدف مواطنين تتسبب بقتلهم، لا يتطلّب جهداً كبيراً من إدارته، طالما أنّ جولته هذه أحدثت إنقلاباً كبيراً في المشهد الدولي ـ الإقليمي من البوابة العربية.

هل تَصدق وعود ترامب... ومتى تتحقق؟

جوزف القصيفي

فرئيس الدولة العظمى التي تتحكّم بمفاصل السياسة الكونية وتحدّد مصائر الأنظمة وتشرف على رسم خرائط جديدة متخطّية إرادات الشعوب وتطلعاتها، تجاوز كل الاعتبارات، والتقى الرئيس أحمد الشرع مصرّحاً برفع العقوبات عن سوريا، واعداً باتخاذ التدابير التي تضمن تنفيذ ما تعهّد به من دون المرور بالقنوات القانونية المعقّدة التي تستغرق وقتاً طويلاً. معه حق وليد جنبلاط، إنّ انسحاب إسرائيل ووقف اعتداءاتها لا يتطلّبان إلّا «كبسة زر». لماذا لا «يكبس» هذا الزر طالما أنّ الأوضاع في لبنان تسير نحو الأفضل بعد الجولة الخليجية الموفقة التي قام بها رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون، الذي لا يبني تفاؤله على وعود، بل على تأكيد أقرب إلى الالتزام بأنّ البلاد لن تكون متروكة، وأنّ ثمة يداً ترعاها لكي تنفض عنها ما علق بها من رماد الحقبة السابقة. إنّ جولة الرئيس ترامب العربية قد تكون أهم ما شهدته المنطقة خلال العشرية المنصرمة، وبطبيعة الحال لم تنظر إسرائيل إليها بعين الارتياح.

معه حق وليد جنبلاط، إن انسحاب إسرائيل ووقف اعتداءاتها لا يتطلّبان إلاّ "كبسة زر". لماذا لا "يكبس" هذا الزر؟

وأقلقت الدول الكبرى الأخرى مثل الصين التي تراقب بحذر تطورات الأحداث بين الباكستان والهند وخلفياتها، وروسيا المتخبطة بالملف الأوكراني والمفاوضات الجارية لحسمه، ولكن هذه الجولة لم تحمل معها جديداً على صعيد وقف الحرب في غزة، فيما الخطر يقترب من الضفة الغربية من دون أن تكون هناك ملامح واضحة للموضوع الفلسطيني، والسؤال المطروح: ما هو مصير القضية: «حل الدولتين» هل ما زال ممكناً في ضوء المجازر التي يرتكبها الصهاينة في القطاع وما يُهيأ للضفة؟ أما في الشأن السوري، فإنّ أبرز ما صدر عن ترامب هو رفع العقوبات، وإنّ انعكاسات هذا القرار ستكون لها ايجابياتها بلا شك في تحريك الاقتصاد وتحفيز الاستثمارات الدولية والعربية وإعادة إعمار هذا البلد الذي دمّرته الحرب، ولا بدّ من أن تنسحب هذه الإيجابية على لبنان، وتحديداً على مستوى ملف النزوح السوري فيه، ولكن إلى أي مدى ستتمكن سوريا الجديدة من تلقف رفع العقوبات والإفادة من هذا الإجراء في ظل الغموض الذي يلفّ الوضع الداخلي فيها، والخوف من استدامة عدم الاستقرار؟ حتى الساعة لا مؤشر إلى طبيعة النظام الجديد وهويته، وهل يكون ضامناً لقيام دولة مدنية؟ وهل سيدخل تعديلات على مشروع الدستور المقترح والذي أحدث «قبطة» لدى العلويين، الدروز، المسيحيين وسائر الأقليات، إضافة إلى العلمانيين ذوي النزعة القومية واليسارية؟ بل كيف ستكون سوريا المنتظرة : فيديرالية، لامركزية موسعة، مركزية؟ وما هي حدود الانفتاح على إسرائيل الذي التزم به الشرع؟ وأين تقف وحدة سوريا من هذا الانفتاح، وما هو مصير هضبة الجولان في كل هذه «الهمروجة»؟

إنطلاقاً من ذلك كله لا بدّ من التوقف عند آلاتي:

1- إنّ جولة ترامب كرّست المملكة العربية السعودية لاعباً رئيساً ورقماً صعباً على الخريطة الإقليمية والعربية.

2- أطبقت الحصار على «محور الممانعة» بحشد كل خصومه تحت راية ترامب، وأبقت خطوط التواصل قائمة في آن مع طهران حول الملف النووي، بما يشبه ربط النزاع المفتوح: إما على تسوية أو مواجهة.

3- مع تعميق الالتزام الاستراتيجي بأمن إسرائيل ووجودها، فإنّ ترامب يحرص على أن تكون المبادرة في يده، لا أن يكون مواكباً، ومشايعاً لكل خطط بنيامين نتنياهو، وأن يقتصر دوره على تزويد الدولة العبرية بالمال والسلاح.

هذه الأسئلة على هامش جولة ترامب العربية، الجواب عنها هو في ما قد يتحقق على الأرض، فلننتظر.

تقرير

بالتزامن مع نشر صورة اللقاء الذي جمع الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالرئيس السوري للمرحلة الانتقالية احمد الشرع ومعهما ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان شخصياً، والكشف عن مشاركة الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بالوسائط الإلكترونية، انطلقت موجة من التسريبات التي دفعت بمخيلة البعض إلى القول إنّ المملكة ستكلّف الشرع إدارة ملف لبنان إحياءً لنظرية سابقة اختُصرت بـ "السين- سين". وهو ما أثار استغراباً واسعاً في الأوساط الديبلوماسية والسياسية التي تمّ التعبير عنها بأكثر من طريقة.. وهذه بعض النماذج.

مزاعم عن "سين- سين" جديدة فما هي جدّيتها؟!

جورج شاهين

على خلفية النزاع الطبيعي المعترف به في علوم النفس والاجتماع، الذي ينتاب البعض ممن يعيشون نزاعاً بين الرغبات والأمنيات مع ما يرافقها أحياناً من شعور بالدونية وبالغضب والحسد والفشل في مجمل الوقائع والحقائق التي لا يمكن أن تخضع لأي نقاش، انطلقت موجة من التحليلات والسيناريوهات المجهولة المصدر، للحديث عن حصيلة لقاء الدقائق الثلاثين التي جمعت كلاً من ترامب والشرع وبن سلمان، فيما حضر اردوغان عبر تطبيق «زوم» بطريقة تسابقت فيها وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي إلى بث مجموعة من الروايات التي تتحدث عن مستقبل التطورات في المنطقة والعالم، وعن العلاقات بين الرجال الاربعة وما يمكن ان تشهده دولهم من مستجدات طغت عليها توقعات المنجمين والمتخصصين في قراءة الحركات والوجوه، إلى ما هنالك من مواصفات تقارب نوعاً من الخيال الذي يقود إلى الجدل العقيم.

وقبل التدقيق في مثل هذه المعطيات المحيطة باللقاء وما يمكن أن يليه من تطورات، لا يمكن لأي مرجع سياسياً كان أو ديبلوماسياً، أن يتجاهل ما طرحته زيارة ترامب لدول الخليج العربي، بعدما قدّمت أولى الصور الاستباقية لشكل الشرق الأوسط الجديد الذي تحدثت عنه وزيرة الخارجية الأميركية السابقة كوندوليزا رايس أيام الرئيس الجمهوري جورج بوش الابن قبل أقل من عقدين من الزمن، ولكنه لم يتحقق قبل مسلسل الحروب الأخيرة التي انطلقت من عمليتي «طوفان الأقصى» و«حرب الإلهاء والإسناد» اللتين قادتا المنطقة إلى تفاهم 27 تشرين الثاني وما استجرّه من انهيار لمحور الممانعة بعد سقوط نظام الأسد في سوريا وبدء البحث في السلاح غير الشرعي في العراق، قبل أن يُعلن عن تفاهمات لم تكن تخطر على بال أحد، ومنها ما تمّ التوصل إليه بين واشنطن والحوثيين لوقف استهداف البوارج والبواخر الأميركية في البحر الأحمر ومع حركة «حماس» التي أدّت إلى الإفراج عن إسرائيلي من حاملي الجنسية الأميركية من دون بقية الأسرى، على وقع اتفاق وقف النار المستعجل الذي رتّبه ترامب بين الهند وباكستان ولم تحم المدافع بعد، ولم تنطلق كل الطائرات والصواريخ على جانبي الحدود بين البلدين.

اما اليوم، وقد كشفت زيارة ترامب لدول الخليج الثلاث بكل ما رافقها من مفاجآت عن وجهتها المالية ببلايين الدولارات ترجمةً لما أعدّ من اتفاقيات كرّست نوعاً من التعاون غير المسبوق بين واشنطن والرياض والدوحة وأبو ظبي، بقي البحث قائماً عن الثمار السياسية للزيارة، وعمّا إذا كانت ستوفّر لدول الخليج العربي بعضاً من مطالبها السياسية، ولا سيما منها ما يتعلق بمشروع الدولتين الفلسطينية والإسرائيلية، كما بالنسبة الى استكمال التفاهمات الخاصة بغزة ولبنان بعد فك العقوبات عن سوريا. وإن كان ما بات واضحاً انّ تحركات رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو قد نجحت في فرملة بعض الخطوات التي كان ترامب يرغب بها، فإنّها لم تلغ ما في رأس الرجل من سيناريوهات تحاكي عملية السلام الدولية الشاملة التي يرغب بها على وجه الأرض وحيثما لبلاده اسطول أو قاعدة بحرية وربما بعثة ديبلوماسية فقط، أياً كانت تكلفتها طالما انّه بدأ يجني في الاقتصاد والمال والاستثمار ما لم يحلم به إنسان على وجه الأرض، كما قال أمس في آخر تصريحاته في الإمارات العربية المتحدة.

وفي انتظار السيناريوهات السياسية والديبلوماسية الخاصة بأزمات المنطقة الممتدة من الخليج العربي إلى حوض وشرق المتوسط التي وَحدتها واشنطن بمجسم واحدٍ وضع على المكتب البيضاوي، بقيت المواقف الثابتة والمعلنة عن اللقاء الرباعي محصورة بما تبادله من عبارات قصيرة عن الشرع ومواصفاته التي تتناقض والشروط الأميركية التي وضعت قبل سنوات للقبض عليه، وما

في انتظار السيناريوهات الخاصة بمشروع الدولتين ومصير غزة ولبنان فإنّ سوريا تحتاج إلى عقود لتستعيد دولتها ومؤسساتها لتُكلّف أي مهمّة خارج حدودها

يمكن أن يقوم به خلال «الفرصة الممنوحة له لتحقيق إنجاز تاريخي في سوريا. وقيل إنّ ترامب لم يستشر إسرائيل في خطوته هذه. وكشف البيت الابيض أنّ الشرع أقرّ بـ «أهمية الفرصة المهمّة التي أتاحها انسحاب إيران من سوريا». واكّد «التزامه باتفاقية فك الارتباط مع إسرائيل الموقّعة، وبالمصلحة الأميركية-السورية بمكافحة الإرهاب والقضاء على الأسلحة الكيماوية»، منتهياً إلى «دعوة الشركات الأميركية للاستثمار في النفط والغاز سوريا».

وفي الوقت الذي نُقل أيضاً عن ترامب قوله في توصيفه الشرع بـ «أنّه قائد حقيقي وشاب جذاب ومقاتل له ماضٍ قوي جداً وهو مذهل وسوريا ستنضمّ الى اتفاقية ابراهام»، لم يتجاهل الرجل الملفين اللبناني والفلسطيني، عندما أفرز لكل منهما موقفاً في كل إطلالة في خلال استقباله في الرياض كما في مؤتمر الاستثمار الأميركي - السعودي وفي قطر وأبو ظبي، لفت إلى أنّ هناك «فرصة جديدة للبنان مع الرئيس ورئيس الوزراء الجديدين، وهي تأتي مرّة في العمر ليكون مزدهراً وفي سلام مع جيرانه». وقال أيضاً انّه «سيعمل ما في وسعه لوضع حدّ للحرب في غزة وتأمين الرهائن الأميركيين»، محمّلاً مسؤولية ما حصل إلى«إدارة سلفه بايدن التي خلقت الفوضى في المنطقة عند سماحها بالعدوان الذي مارسته أذرع إيران في المنطقة».

وإلى هذه المواقف الثابتة، تبرّعت جهات سياسية وعربية أمس وأول امس بتسريب سيناريوهات مشبوهة رفضتها معظم المراجع المعنية في لبنان وعواصم المنطقة، خلال اتصالات عاجلة ردّت عليها مرجعيات رسمية أميركية وسعودية بنفي مطلق. ومنها ذلك السيناريو الذي قال إنّ ولي العهد السعودي يستعد لتسليم الملف اللبناني للرئيس السوري، في محاولة لإحياء ما عُرف سابقاً بتفاهم الـ«سين ـ السين» لإدارة الوضع في لبنان، والتي لا يمكن استنساخها في أي ظرف من الظروف. فكل المؤشرات تنفي الحاجة اليها لا بل قد تعكسها في بعض المحطات، عندما سعى اللبنانيون عبر القنوات الاردنية والمصرية والأميركية لرفع العقوبات عن سوريا بموجب «قانون قيصر» للإفراج عن مشروع الربط الكهربائي الخماسي الذي كان سيوفر الغاز المصري والكهرباء الأردنية للبلدين، ولم يفلح أي منهم على رغم من الجهود الشخصية التي بذلها الرئيس المصري والعاهل الاردني، فبقيت مجرد وهم مؤجّل لم تفكّه أي وساطة إلى أن اعطى ترامب اول أمس الإشارة برفع العقوبات على سوريا في انتظار أن يقول الكونغرس كلمته في قسم منها، لأنّها صادرة عنه، بعد استسهال تجميد تلك المفروضة بقرارات تنفيذية للرئيس.

وعليه، انتهت المراجع المعنية على أعلى المستويات، إلى نفي اي سيناريو يتحدث عن إمكان إحياء تجارب سابقة، واعتبارها زعماً لا يستأهل التوقف عنده. فلا لبنان عاد إلى تلك الحقبة وقد تغيّرت سوريا كثيراً وهي في حاجة إلى عقود من الزمن لبناء دولتها وجيشها واستعادة وحدتها وعافيتها، قبل أن توكل اليها أي مهمّة خارج حدودها. وما الجهود الدولية التي تترجمها فرنسا ومعها الضغوط الأميركية لتثبيت الحدود اللبنانية ـ السورية ومع فلسطين المحتلة، تعطي الانطباع بالفصل بين أزماتها مع الحرص على احترام خصوصياتها.

حان وقت اتخاذ القرار: مَن سيسعى أرسنال خلفه كمهاجم رأس حربة جديد؟ ربما يكون الألماني كاي هافرتز قد عاد إلى التمارين الكاملة، لكن يُرجّح أن يظل البرازيلي غابرييل خيسوس خارج الحسابات حتى وقت متقدّم من الموسم المقبل.

انتقالات أرسنال: خطة دفع زوبيميندي، رسوم أقل لغيوكيرس، والتحوّل إلى غارسيا؟

التحدّي الكبير الآخر الذي يواجه بيرتا: تأمين مستقبل نجوم أرسنال الحاليّين

The New York Times

جيمس ماكنيكولاس

سجّل ليفربول، بطل الدوري الإنكليزي الممتاز، 17 هدفاً أكثر من أرسنال، بالتالي يحتاج فريق المدرب الإسباني ميكيل أرتيتا إلى تعزيز هجومي، ويبدو أنّه يتفق مع هذا التقييم. في نهاية آذار، أعلن عن أندريا بيرتا كمدير رياضي جديد لأرسنال. ويعني وصوله المتأخّر نسبياً أنّ بعض جوانب خطة أرسنال الصيفية لا تزال قيد النقاش. وقضى بيرتا معظم وقته منذ بدء مهامه في النادي في استكشاف السوق، لرسم صورة كاملة قدر الإمكان تساعد في توجيه الاستراتيجية.

إيزاك أو غيوكيرس أو سيسكو؟

رسم أرسنال صورة تفصيلية لسوق المهاجمين. في مرحلة ما، كان النادي يأمل في أن يؤدّي فشل نيوكاسل يونايتد في بلوغ دوري أبطال أوروبا، إلى فتح المجال للتعاقد مع السويدي ألكسندر إيزاك. لكنّ فريق إيدي هاو يحتل المركز الثالث ويمكنه تجاوز أرسنال إذا فاز على ملعب «الإمارات» غداً. بالتالي، فإنّ الفرصة الضعيفة في ضمّ المرشح المفضّل لأرتيتا في مركز المهاجم تبدو بعيدة المنال أكثر من أي وقت مضى.

لا يزال المهاجم السويدي فيكتور غيوكيرس (26 عاماً) مرشحاً بارزاً، ويبرتا معجب كبير به، وقد استكشف بالفعل إمكانية إتمام صفقة معه. بتسجيله 52 هدفاً و13 تمريرة حاسمة في 50 مباراة مع سبورتينغ لشبونة، فإنّ أرقام غيوكيرس تتحدّث عن نفسها.

وأبلغ سبورتينغ الأطراف المعنية باستعداده للاستماع إلى عروض تقلّ عن قيمة الشرط الجزائي البالغة 100 مليون يورو (84 مليون جنيه إسترليني). ومن المتوقّع أن يكون النادي البرتغالي مستعداً لقبول رسوم تتراوح بين 60 إلى 70 مليون جنيه إسترليني.

كذلك، يظلّ السلوفيني بنجامين سيسكو (21 عاماً) مرشحاً قوياً. وأرسنال يراقب تطوّره منذ كان مراهقاً. وعلى رغم من أنّه ليس بغزارة غيوكيرس تسجيلاً، فإنّ السلوفيني سجّل 21 هدفاً وهُ تمريرات حاسمة في 44 مباراة مع لايبزيغ. إذا أخذنا في الاعتبار عمره، وصعوبة الدوري الألماني، وكونه يلعب للايبزيغ المتراجع الذي يحتل مركزاً خارج مناطق التأهل الأوروبية، يظل سيسكو خياراً مغرياً. كما أنّ لايبزيغ لم يتأهل إلى دوري الأبطال الموسم المقبل، وهو عامل آخر قد يُسرّع برحيل سيسكو.

ربما واتكينز أو إيكيتيكي أو بيدرو؟

هناك أسماء أخرى على طاولة أرسنال. بيرتا على اطّلاع تام على وضع أولي واتكينز، وارتيتا من المعجبين به، إذ درس «الغانرز» التعاقد معه في كانون الثاني، لكن هناك مخاوف بشأن دفع مبلغ يتجاوز 40 مليون جنيه إسترليني للاعب سيبلغ الـ30 في كانون الأول. أيضاً، هناك إعجاب بالمهاجم الفرنسي هوغو إيكيتيكي من آينتراخت فرانكفورت الألماني. أمّا البرازيلي جواو بيدرو، مهاجم برايتون المتعدّد الاستخدامات، فنُوقشت خصائصه كذلك. لا يستطيع أرسنال الانتظار طويلاً قبل تحديد الهدف الأولوي.

فليفربول وتشلسي ومانشستر يونايتد جميعهم يبحثون عن مهاجم صريح هذا الصيف، ويُرجّح أن يحظى لاعبون مثل غيوكيرس وسيسكو بعدة عروض.

جناح الأيمن ومعضلة الشرط الجزائي لزوبيمندي

يهتم أرسنال أيضاً بإضافة جناح هجومي، على رغم من أنّ إتمام صفقة في هذا المركز قد يتطلب رحيل أحد الأسماء الحالية. هناك اهتمام طويل الأمد بالإسباني نيكو ويليامز من أتلتيك بلباو. كما أنّ أرتيتا معجب بالمهاجم البرازيلي رودريغو من ريال مدريد، على رغم من أنّ الشروط المالية لأي صفقة ستكون معقّدة. كما لفت الانتباه الإنكليزي جيمي غيتنز (20 عاماً) الذي برَغ نجمه في بوروسيا دورتموند الألماني.

على رغم من أنّ تعزيز الخط الأمامي قد يكون الأبرز، فإنّ أول صفقة قد يُتمّمها بيرتا هي تلك التي ورثها فعلياً. وعلى رغم من التقارير التي تحدّثت عن اهتمام من ريال مدريد، فإنّ أرسنال لا يزال واثقاً بأنّ لاعب الوسط المدافع الإسباني مارتن زوبيميندي سيكون لاعباً في صفوفه.

إحدى الطرق لإتمام الصفقة ستكون الطلب من زوبيميندي تفعيل شرطه الجزائي البالغ 60 مليون يورو. هذه البنود شائعة في إسبانيا، إذ تُعتبر شبه إلزامية قانوناً، لأنّ القانون الإسباني للعمل يمنح، نظرياً، كل لاعب في «الليغا» الحق في فسخ عقده من طرف واحد للانتقال إلى نادٍ آخر. وفي هذه الحالة، يظل النادي المتضرّر مستحقاً للتعويض، لكن يُحدّد عبر المحاكم المختصة بقضايا العمل.

لتجنّب ذلك، وفي الوقت عينه احترام القانون، عادةً ما تُدرج الأندية الإسبانية شرطاً جزائياً. تفعيل هذا البند، يجب على اللاعب، أو ممثله القانوني، إيداع المبلغ في مكاتب «الليغا» دفعة واحدة، فيُعدّ هذا بمثابة فسخ أحادي للعقد بين اللاعب والنادي. وفي غالبية الحالات، يكون النادي «الشاري» هو مَن قدّم هذه الأموال للاعب. بعد ذلك تحوّل «الليغا» المبلغ إلى النادي «البائع».

هكذا تعاقد أرسنال مع الغاني توماس بارتي من أتلتيكو مدريد في صيف 2020، أودعت الأموال لدى «الليغا»، وبحلول الوقت الذي أُبلغ فيه أتلتيكو بنيّة أرسنال، كان بارتي قد أصبح فعلياً لاعباً في لندن.

وجاء في بيان رسمي على موقع أتلتيكو مدريد: «أبلغت «الليغا» أتلتيكو مدريد عند الساعة 11:28 مساءً يوم الاثنين أنّ ممثلين عن أرسنال قد دفعوا قيمة الشرط الجزائي لتوماس بارتي في مكاتب رابطة الدوري. وبذلك يكون اللاعب قد فسخ عقده مع نادينا من طرف واحد، وهو الذي كان يمتد حتى 30 حزيران 2023».

داخلياً، كان أتلتيكو غاضباً بشدة، فأكّد مسؤولوه أنّ تصرّف أرسنال ألحق ضرراً لا يمكن إصلاحه بالعلاقة بين الناديَين. ولا شك أنّ بيرتا يتذكّر ذلك جيداً، إذ كان حينها المدير الرياضي لأتلتيكو.

أمّا مع زوبيميندي، فإنّ أرسنال يتبع نهجاً مختلفاً. فهذه مطاردة بدأت منذ ما قبل الصيف الماضي، حين اختار دخول العملية من الباب الأمامي، وجعل ريال سوسيداد على اطلاع بنيّاته منذ البداية. يتمتع الطرفان بعلاقة جيدة حافظا عليها طوال العملية، وأحرز إيدو تقدّماً ملموساً في المحادثات الصيف الماضي، وتولّى جايسون أيتو المهمّة منذ تشرين الثاني. التفاوض المباشر مع سوسيداد يحمل ميزة واضحة: جدول المدفوعات. فمن خلال التعامل المباشر، سيتجنّب أرسنال ضرورة دفع كامل مبلغ 60 مليون يورو دفعة واحدة. بل يسعى للوصول إلى جدول دفع أكثر مرونة. وهذا من شأنه أن يمنح أرسنال مرونة أكبر في نافذة الانتقالات الحاسمة هذه. فإلى جانب المهاجم ولاعب الارتكاز، لا تزال هناك حاجة لتعزيزات أخرى.

إذا حصل ريال على هويسن، فبإمكان أرسنال على الأقل أن يطمئنّ موقتاً بشأن مستقبل المدافع الفرنسي ويليام صليبا

حارس إسباني أيضاً

زوبيميندي ليس الوحيد الذي يحظى باهتمام بسبب وجود بند جزائي. فهناك أسماء أخرى، مثل الحارس خوان غارسيا من إسبانيول. سعى أرسنال خلف غارسيا الصيف الماضي، لكنّه انسحب من المفاوضات في الأيام الأخيرة من السوق عندما اتضح أنّ إسبانيول غير مستعد لقبول أي عرض يقلّ عن شرطه الجزائي البالغ 25 مليون يورو. وبدلاً من ذلك، تعاقد أرسنال مع نيتو على سبيل الإعارة من بورنموث.

منذ ذلك الحين، ارتفعت أسهم غارسيا (24 عاماً)، إذ صعد إسبانيول إلى الدرجة الأولى، وقدّم الحارس مستويات مميّزة في أول موسم كامل له في «الليغا». لا يزال الشرط الجزائي البالغ 25 مليون يورو قائماً حتى الآن. لكن هناك حالتين يمكن أن ترفعاه إلى 30 مليون يورو: الأولى، في حال استُدعي إلى المنتخب الإسباني، كما في نصف نهائي دوري الأمم الأوروبية يوم 5 حزيران. والثانية، في حال اقتربت فترة الـ15 يوماً الأخيرة من سوق الانتقالات.

إذا أراد أرسنال ضمّه مقابل 25 مليون يورو فقط، فعليه التحرّك بسرعة. أو يمكنه التوصّل إلى اتفاق مباشر مع إسبانيول من دون تفعيل الشرط الجزائي، في كلتا الحالتين، المبلغ يُعدّ كبيراً بالنسبة إلى حارس مرمى سيأتي على الأرجح كخيار ثانٍ. وإذا وُجد خيار أرخص، فقد يضغط بيرتا لتغيير الاتجاه.

خسارة هويسن

أمّا فُرص أرسنال في ضمّ دين هويسن، فتلاشت بمجرّد دخول ريال مدريد على الخط. كان هويسن دائماً منجذباً لفكرة الانتقال إلى العاصمة الإسبانية، ويأمل ريال الآن في التفوّق على ليفربول، تشلسي وأرسنال في سباق ضمّه. إذا حصل ريال على هويسن - وافق على دفع شرطه الجزائي البالغ 50 مليون جنيه إسترليني - فبإمكان أرسنال على الأقل أن يطمئنّ موقتاً بشأن مستقبل المدافع الفرنسي ويليام صليبا الذي يُعدّ هدفاً طويل الأمد لريال، لكنّ «المدفعجية» بدأ محادثات لتمديد عقده الذي ينتهي في 2027.

تحدّي تمديد العقود

التحدّي الكبير الآخر الذي يواجه بيرتا: تأمين مستقبل نجوم أرسنال الحاليّين. فإلى جانب صليبا، أجرى بيرتا محادثات استكشافية مع ممثلي البرازيلي غابرييل مغلهاييساس، بارتي، إيثان نوانيري، والبلجيكي لياندرو تروسار. كما أنّ هناك مفاوضة بالغة الأهمية تلوح في الأفق مع بوكايو ساكا. في حالة بارتي، يأمل أرسنال في الاحتفاظ به على عقد قصير الأجل نسبياً. أولوية بارتي هي البقاء في أرسنال، إذا لُبّيَت شروطه. لذلك، يبدو أنّ الصيف الأول لبيرتا في إنكلترا سيكون مزدحماً للغاية.

الجمهورية

تصدر عن شركة الجمهورية «نيوز كورب» ش. م. ل

رئيس مجلس الادارة:
ميشال الياس المرّ

www.aljoumhouria.com
info@aljoumhouria.com

رئيس التحرير:
جورج سولاج

مدير التحرير المسؤول: طارق ترشيشي
سكرتير التحرير: نبيل هيثم
المدير الفني: إبراهيم عبدو

التحرير والإدارة والاعلانات والاشتراكات:
الزلقا - عمارة شلهوب
تلفون: 888051 - 01 / 911210 - 71
81- 570251
فاكس: 890890 1 961+
P.O.Box: 90152- Jdeideh

twiter:@aljoumhouria
insta:@aljoumhouria
facebook:@/aljoumhouria.lebanon
tiktok:@aljoumhourialb

الجمهورية

وظائف | مبوّب | وفيّات

الزلقا عمارة شلهوب
01-888051
81-570251

www.aljoumhouria.com

ابراج

الحمل
21مارس - 19 ابريل

يوم يحمل لك طاقة جديدة للبدايات المهنية، لكن لا تتسرّع في اتخاذ القرارات.

الثور
20ابريل - 20 مايو

يوم مناسب للتركيز على صحتك الجسدية والنفسية. لا تُفرط في العمل.

الجوزاء
21مايو - 21 يونيو

أفكارك سريعة لكنّ التنفيذ يحتاج إلى تروٍ. الوقت مناسب لتطوير مهاراتك.

السرطان
22 يونيو - 22 يوليو

ضغط عائلي ومسؤوليات تتطلّب هدوءاً وتنظيماً. تحتاج جرعة رومانسية.

الأسد
23 يوليو - 22 اغسطس

يوم مليء بالحيوية والنشاط، فتحقق تقدّماً مهنياً كبيراً، جاذبيتك بأعلى مستوياتها.

العذراء
23 اغسطس - 22 سبتمبر

راجع حساباتك المالية. تشعر بالغيرة أو الشك، لذا واجه الأمور بعقلانية.

الميزان
23 سبتمبر - 23 أكتوبر

قد تضطر لاتخاذ قرار صعب. علاقتك تحتاج إلى دفعة جديدة من المصارحة.

العقرب
24 أكتوبر - 21 نوفمبر

كفاءتك تلمع فتنال إعجاب مَن حولك. لا تُبالغ في تحليل تصرّفات الآخرين.

القوس
22 نوفمبر - 21 ديسمبر

أفكارك اليوم مميّزة وقد تحمل مشروعاً جديداً، فقط لا تستعجل النتائج.

الجدي
22 ديسمبر - 19 يناير

يوم مناسب للتركيز على طموحاتك طويلة الأمد. ولا تضغط على نفسك.

الدلو
20 يناير - 18 فبراير

تواجه تحدّيات في التواصل، فكن لبقاً. ولا تتخذ قرارات عاطفية تحت الضغط.

الحوت
19 فبراير - 20 مارس

طاقتك الروحية عالية فتجاوز التوترات، فثق بحدسك ولا تكبت مشاعرك.

يُقدّم فيلم الحركة الجديد للمخرج غاريث إيفانز، من بطولة توم هاردي، سيلاً متدفّقاً من مشاهد العنف المتواصلة. وإن كنتَ تُريد للمواجهات أن تستمر، فننصحك بمشاهدة هذه الأفلام الخمسة التالية.

أعجبك Havoc؟

إليك 5 أفلام لمشاهدتها بعده

التعامل مع أفلام The Raid كألعاب فيديو هو أمر منطقي

The New York Times

جيسون بيلي

إنطلق فيلم الحركة الجديد المثير Havoc على منصّة «نتفليكس» خلال عطلة نهاية الأسبوع بانفجار، أو لنقل بانفجارات متواصلة، إطلاق نار لا يتوقف، دماء تتفجّر، وعظام تتكسر.

إنّه أحدث عمل للمخرج وكاتب السيناريو غاريث إيفانز، الذي رسّخ نفسه كأستاذ في أسلوب أفلام الحركة من خلال عدد محدود من الأفلام القصيرة والطويلة.

إذا شاهدتَ Havoc وتبحث عن المزيد: من أسلوب إيفانز المميز، من مشاهد الأكشن اللاهثة، من فساد الشرطة، أو من أداء بطله، فإليك بعض الاقتراحات:

The Raid: Redemption (2012)

برز اسم إيفانز لأول مرّة على الساحة العالمية من خلال هذا الفيلم الملحمي السريع والعنيف، الذي صُوّر في إندونيسيا وسلّط الضوء على موهبة بطله، إيكو أوويس، الذي تولّى (إلى جانب شريكه في البطولة يايان روهيان) تنسيق مشاهد القتال المذهلة.

القصة بسيطة ومباشرة، تركّز على وحدة نخبوية من الشرطة شبه العسكرية - من بينهم الشرطي الجديد راما (أوويس)، الذين يُنفّذون مداهمة طموحة على مبنى سكني تسيطر عليه الجريمة. هدفهم هو زعيم الجريمة تاما ريادي (راي ساهيتابي)، لكنّه قد ملأ المبنى بمزيج من التابعين، البلطجية، والمجرمين الصغار الذين يقفون حائلاً بينهم وبين هدفهم.

هذا البناء البسيط يُشبه في هيكليّته العديد من ألعاب الفيديو، إذ يجب على الأبطال أن يتجاوزوا مستويات متعدّدة من الأعداء قبل مواجهة «الزعيم النهائي». التعامل مع أفلام The Raid كألعاب فيديو هو أمر منطقي، خصوصاً لفهم كيف يتمكّن راما، على رغم من الضرب والتعذيب، من مواصلة القتال من دون توقف.

التقى إيفانز بالفنان القتالي أوويس أثناء عمله على فيلم وثائقي عن فن القتال الإندونيسي «بنشاك سيلات»، وهو أسلوب قتالي يجمع بين الركل، اللكم، المصارعة، الرمي، والأسلحة المرتجلة، في هجوم شرس لا يرحم. وقد دمج إيفانز هذه الروح بذكاء في أسلوبه الإخراجي، ليقدّم مزيجاً مثيراً من فيلم شرطة، وفيلم كونغ فو، ونزال في بطولة UFC.

The Raid 2: Berandal (2014)

مثل سيرجيو ليوني في For a Few Dollars More أو روبرت رودريغيز في Desperado، تابع إيفانز نجاحه المدوّي بفيلم ميزانيّته منخفضة بأسلوب طفل سعيد يلعب في صندوق رمل ضخم، مستفيداً من ميزانية أكبر واهتمام أوسع ليُظهر للعالم قدراته الحقيقية.

يواصل The Raid 2 تتبّع مغامرات راما (الذي يُجسّده أوويس مرّة أخرى)، ويتسلّل إلى عالم الجريمة في جاكرتا للإطاحة بزعماء الجريمة وكشف فساد الشرطة من الداخل. هذه المرّة، يتخلّى إيفانز (الذي كتب وأخرج الفيلم مجدّداً) عن الإطار الزمني الضيّق والموقع المحصور للفيلم الأول، ويخطو في الاتجاه المعاكس، ليقدّم ملحمة جريمة كبيرة ومتشعبة وطويلة، يُنفّذ مشاهد الأكشن الحماسية في السجن، نادٍ ليلي، سيارة متحرّكة، عربة قطار، وغيرها.

ويصبح أكثر ابتكاراً في استخدام الأسلحة المرتجلة (مثل المطارق، شوّاية «هيباتشي»، وكرات بيسبول مُسدّدة بدقة).

Sleepless Night (2012)

مَن يُحبّون السينما النوعية اللاهثة بنكهة دولية سيستمتعون بهذا الفيلم التشويقي المشدود للمخرج الفرنسي فريديريك جاردان، الذي يشترك كثيراً في أسلوبه وسرده مع Havoc: عقول إجرامية، رجال شرطة فاسدون، نوادٍ ليلية نابضة بالحياة، وحركة لا تهدأ.

تومر سيسلي يؤدّي دور فينسنت، ضابط شرطة يحاول أن يقوم بصفقة سهلة عبر سرقة حقيبة كوكايين أثناء نقلها إلى زعيم مافيا يُدعى مارسيانو (سيرج ريبوكين). لكنّه يُكشف، يُختطف ابنه، ويُطلب منه إعادة الكوكايين كفدية. من هذه الحبكة البسيطة، ينسج جاردان سلسلة من المواجهات المشحونة بالتوتر، معظمها يدور داخل وحول نادٍ ليلي ضخم ينبض بالموسيقى ويُعدّ مقراً لزعيم المافيا، فبالكاد ينجح فينسنت في البقاء متقدّماً بخطوة على العصابات، وزملائه في الشرطة، وذعره الداخلي المشروع.

قصة إيفانز تتمحوَر كثيراً حول فساد الشرطة ومحاولات التستر عليه، وهناك انسجام بين الفيلمَين، حتى وإن كانت الأساليب والأزمنة والمواقع مختلفة

The Drop (2014)

أداء توم هاردي المتواضع لكنّ الصلب في دور شرطي فاسد متردّد في Havoc يختلف تماماً عن أدواره المبهرجة في أفلام الأبطال الخارقين مثل The Dark Knight Rises أو سلسلة Venom. بل إنّ هذا الدور يذكّرنا بأدائه المتكتم في دراما الجريمة The Drop 2014، حين جسّد شخصية بوب ساجينوفسكي، نادل في حانة تُستخدم كموقع تسليم أموال للمافيا.

يستمد هاردي من بئر عميق من الاستسلام والندم؛ فهو ممثل قوي لا يُكرّر نفسه، لكنّه في كلا الفيلمَين يستغل كل لقطة مقرّبة إلى أقصى حدّ، كاشفاً عمق شخصياته من خلال عينَيه الحزينتَين، حتى لو للحظة عابرة فقط.

وهناك مُتع أخرى في الفيلم: السيناريو الذكي الذي كتبه دينيس ليهان عن قصة قصيرة له بعنوان Animal Rescue، الإخراج البصري المميّز لمايكل ر. روسكام، أداء داعم رقيق من نومي راباس، وآخر أداء سينمائي حزين لجيمس غاندولفيني، لكنّ هاردي هو الغراء الذي يربط كل ذلك ببعضه.

L.A. Confidential (1997)

من دون حرق للأحداث، من المستحيل مشاهدة اللحظات الأخيرة من Havoc - بقايا معركة إطلاق نار عنيفة في مكان ناءٍ، الناجون الوحيدون يتصارعون مع ضمائرهم، أضواء سيارات الشرطة الوامضة تقترب - من دون أن تخطر في البال اللقطات الختامية المشابهة بشكل مذهل في تحفة كورتيس هانسون عام 1997، المقتبسة عن رواية جيمس إلروي.

ولأنّ قصة إيفانز تتمحوَر كثيراً حول فساد الشرطة ومحاولات التستر عليه، فإنّ هناك انسجاماً بين الفيلمَين، حتى وإن كانت الأساليب (أكشن لا يتوقف مقابل نوار معتمد على الشخصيات) والأزمنة والمواقع (جحيم حضري معاصر مقابل لوس أنجلوس في خمسينات القرن الماضي) مختلفة بعض الشيء. ومع الأدوار القوية الأولى لراسل كرو وغاي بيرس، وأداء كيم باسينجر الحائز على أوسكار، لدينا هنا أحد أفضل أفلام التسعينات.

صحة وغذاء

في السابع عشر من أيار من كل عام، يحتفل العالم باليوم العالمي للتوعية بارتفاع ضغط الدم، بهدف تسليط الضوء على هذا المرض الصامت الذي يُصيب نحو 1,4 مليار شخص حول العالم، ويُعدّ سبباً رئيساً لأمراض القلب والسكتات الدماغية والفشل الكلوي.

17 أيار... اليوم العالمي للتوعية بارتفاع ضغط الدم

ساندي بو يزبك

على رغم من خطورته، فإنّ ارتفاع ضغط الدم غالباً ما لا يُسبّب أعراضاً واضحة، لذا يُعرَف بـ«القاتل الصامت».

يُعدّ الضغط مرتفعاً عندما تتجاوز قراءاته 90/140 ملم زئبق، ويُقاس من خلال الضغط الانقباضي (عند انقباض القلب) والانبساطي (بين النبضات). وتوصي منظمة الصحة العالمية بالحفاظ على مستويات أقل من 90/140 ملم زئبق، وأقل من 80/130 ملم لِمَن يعانون من أمراض مزمنة كالقلب أو السكري.

العلاج يشمل أدوية متعدّدة، مثل مثبطات ACE، حاصرات مستقبلات الأنجيوتنسين (ARBs)، حاصرات قنوات الكالسيوم، ومدرات البول، التي تعمل بطرق مختلفة على تقليل الضغط داخل الأوعية الدموية.

لكن لا تقتصر الإدارة الناجحة للمرض على الأدوية فقط، إذ يلعب نمط الحياة الصحي دوراً محورياً في السيطرة على الضغط. ويُنصح باتباع نظام غذائي غني بالخضروات والفواكه، مع تقليل الملح والدهون، ويُفضّل اعتماد حمية DASH أو الحمية المتوسطية.

كما يُوصى بممارسة التمارين كالمشي أو السباحة لمدة 150 دقيقة أسبوعياً، وفقدان الوزن الزائد، بالإضافة إلى الإقلاع عن التدخين والحدّ من شرب الكحول.

إلى جانب العلاجات التقليدية، تبرز المكمّلات الغذائية كدعم إضافي، منها Coenzyme Q10 الذي يساعد في خفض الضغط الانقباضي، المغنيسيوم الذي يُرخي الأوعية، البوتاسيوم الذي يعادل تأثير الصوديوم، الكالسيوم الضروري لمرضى النقص، أحماض أوميغا-3 المفيدة للقلب، وكذلك مشروب الكركديه الذي يساهم في خفض الضغط بشكل طبيعي.

مع تطوّر البحث الطبي، ظهرت أدوية جديدة مثل Lorundrostat و Aprocitentan، بالإضافة إلى دراسات واعدة حول العلاجات العصبية والجينية.

ختاماً، يمكن الوقاية من ارتفاع ضغط الدم والسيطرة عليه من خلال الجمع بين المتابعة الطبية، العلاج المناسب، ونمط حياة صحي ومتوازن.

Savorlife clinic, zouk

SUMMIT
SKI RESORT

SKI RESORT IN ZAAROUR AT 2001 M

BUY YOUR LAND

@summitskiresort
summitskiresort.com

GROUP MURR

FOR MORE INFO OR TO SCHEDULE A VISIT!
76 464 464